JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ
العدد الثامن والأربعون
(٢٢٣) -(٢٤٣)

أناشيد داعش وأثرها في تجنيد المقاتلين
قراءة في استراتيجيّات الخطاب

م. د. غفران علي مفتن
وزارة التربية/ المديرية العامة لتربية واسط
ghofranali64@gmail.com

المستخلص:

يتناول هذا البحث دراسة استراتيجيات الخطاب في أناشيد تنظيم داعش وتأثيرها في عملية تجنيد المقاتلين، ويركز على الأثر المحوري الذي لعبته الأناشيد الدينية في جذب الشباب والمراهقين والنساء للانضمام إلى التنظيم الإرهابي. ويحلل البحث الاستراتيجيات الخطابية المستعملة في الأناشيد من أربع زوايا: المنتج، والمتلقي والنص والسياق. ويبيّن كيفية استعمال التنظيم لاستراتيجيات الاقناع والتوجيه وكذلك التضامن. ويؤكد البحث على أن الأناشيد الدينية تؤثر في الناس تأثيرات عميقة تحرك الغرائز بطاقة لا شعورية، لا سيما عند الشباب والمراهقين الذين يتمتعون بحماسة دينية متطرفة مصحوبة بروح التضحية. ويخلص إلى أن استراتيجية تنظيم داعش في إنتاج واستعمال الأناشيد كانت جديدة وغير مسبوقة، وشكلت أداة قوية جداً للتأثير على السلوك والعقل والبنية النفسية للشباب؛ ممّا جعلها وسيلة فاعلة جداً في التجنيد والاستقطاب الأيديولوجي.

الكلمات المفتاحية: (استراتيجيات الخطاب، أناشيد داعش، تجنيد المقاتلين، الأناشيد، الحرب)

ISIS Anthems in War and Their Impact on Recruiting Fighters: A Study of Discourse Strategies

Dr. Ghofran Ali Muftan
Ministry of Education/General Directorate of Education in Wasit
ghofranali64@gmail.com

Abstract:

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

This research examines the discourse strategies employed in ISIS anthems and their impact on recruiting fighters. It focuses on the pivotal role of religious anthems in attracting young people, adolescents, and women to join the terrorist organization. The research analyzes the discourse strategies used in the anthems from three perspectives: the producer, the receiver, and the text and context. It demonstrates how the organization utilizes strategies of persuasion, guidance, and solidarity. The research emphasizes that religious anthems profoundly influence people, stirring instincts with subconscious energy, particularly among young people and adolescents who possess extreme religious fervor coupled with a spirit of sacrifice. It concludes that ISIS's strategy in producing and using anthems was novel and unprecedented, constituting a highly powerful tool for influencing the behavior, intellect, and psychological makeup of young people, thus making it a highly effective means of recruitment and ideological indoctrination.

Keywords: (Discourse strategies, ISIS anthems, recruiting fighters, anthems, war)

أولًا: داعش وتجنيد المقاتلين:

إنّ ظهور تنظيم داعش إلى الساحة العربيّة والعالميّة أثار الكثير من التساؤلات لدى معظم المهتمّين بالشأن الأمنيّ والسياسيّ والاجتماعيّ والأكاديميّ بوجه عام؛ لأنّ هذا التصعيد السريع جذب اهتمام الأكاديميّات العالميّة للبحث عن الأساليب والدواعي والدوافع التي وقفت وراء ظهور هذا التنظيم بهذا الشكل وعن إمكانياته العسكريّة والجهات التي تموله، والطريقة التي استطاع بها إقناع هذا العدد من الأشخاص للدخول إلى التنظيم.

وبشكل عام يرى بعض المشتغلين بالشأن الأمنيّ أنّ التنظيمات المتطرّفة عامّة تجمعها روابط تشكّل البناء الداخليّ لها، منها (الهاشمي، ٢٠١٥، ١٢-١٣):

١. القضيّة المشتركة؛ إذ يشترك أفراد التنظيمات عادة بـ(قضية الجهاد، أو عقيدة الإيمان، أو دفع الصائل، أو الحكم بما أنزل الله، أو مظلومية معينة) ويحاولون التخفيف أو إيجاد حل لما لديهم من معاناة.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

٢. الوعد بالنصر أو الشهادة، وهذه الرابطة من أقوى الأواصر المشتركة بين أفراد التنظيمات المتطرفة.

٣. الإيمان بالجماعة لا الرموز، لا تعتمد التنظيمات الداعشية لا على الشخصيات والرموز بشكل كبير، فهي معرضة بأي لحظة إلى القتل؛ لذلك فهي تعتمد على روح التنظيم ورمزيته أكثر من اعتمادها على الشخصيات.

٤. بؤر فكرية للتجنيد، تحتاج التنظيمات المتطرفة إلى من يبرر ويؤيد افعالها المتطرفة، هذا التأييد يأتي من مجموعة من المنظرين والشارحين، ويتبعهم مجموعة من الدعاة والناشرين لتلك الأفكار يقومون بالتجنيد الفكري أكثر من التجنيد العسكري، إذ وجدت التنظيمات المتطرفة في تلك البؤرة فرصة لتوسع نفوذها جغرافيا وبشريا.

ولذلك فمنافذ التجنيد لتنظيم داعش متعددة بتعدد المشتركات المتقدمة بالنسبة للتنظيمات المتطرفة خصوصا أنها تدخل من باب التدين والجهاد والدفاع عن الدين والاستشهاد في سبيل الله، حتى عدت من أكبر وأهم الوسائل التي اشتغل عليها التنظيم بغية جذب الشباب إلى توجهات جهادية متطرفة.

وقد أعطى تنظيم داعش دورا أساسيا للنساء، بخلاف التنظيمات الأخرى كالقاعدة التي كانت تهمش المرأة وتتعامل معها بوحشية مطلقة، إذ أُنيطت بها عدة مها منها تشكيل كتائب قتالية تواجه النساء، وتشكيل فرق لجذب نساء أخريات عبر مواقع التواصل الاجتماعي (دار الإفتاء المصرية، (د. ت)، ٦٧).

ومن جانب آخر فقد عُني تنظيم داعش بتجنيد الأطفال والشبان بشكل كبير؛ لأنّه يرى فيهم وسيلة لضمان الولاء على المدى البعيد ويظهر في التنظيم جانب القوة، وكذلك بث الرعب في العالم عندما يشاهد الأطفال يقومون بتنفيذ عمليات الإعدام، ويقوم بجذب الأطفال للانضمام إلى التنظيم عبر نشره على مواقع الانترنيت دليلا إرشاديا لأمهات الأطفال كيفية تنشئة اطفالهن طبقا لمبادئ وتعليمات التنظيم التكفيري، ويشرح هذا الدليل تحويل تدريب الأطفال إلى متعة ومرح باستخدام الأسلحة والتسديد على أهداف محددة لتوجيه غضبهم، ويعمل التنظيم على أهم خطوة من خطوات تجنيد المراهقين دون العشرين عاما، وهي حالة النزعة الدينية المتطرفة والمتوهجة التي عادة ما تكون

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

تجربة حديثة ممزوجة بروح التضحية ومشبعة بالفكر الجهادي خاصة في ظلّ المواد الإعلامية التي ينشرها التنظيم؛ إذ يقوم بتلقين المراهقين مقولات تحفيزية تستغل فيهم اظهار قيم الذات وتحكيم العاطفة والتضحية والإقدام، وبذلك يكون الأطفال والمراهقين صيدا ثمينا لتنظيم داعش (دار الإفتاء المصرية، (د. ت)، ٩١-٩٢).

وتُعدُّ استراتيجيّة داعش في التجنيد جديدة وغير مسبوقة؛ إذ إنّ داعش تعتمد نهج ترويج ونشر رسائل دقيقة ومتعددة الطبقات وفي سياق مناسب. وتهدف منهجية التجنيد المركزية إلى تعبئة وتلقين وتدريب أطفال والشبان من الذين لم تتجاوز أعمارهم العشرين سنة. هؤلاء الجنود، يجري استغلالهم للنهوض بأهداف التنظيم الاجتماعية والسياسية المختلفة. فهم يمارسون دور التبعية في جدول أعمال داعش الأيديولوجية والعسكرية (مركز كارتر، ٢٠١٧، ١).

ثانيا: توظيف الأناشيد في الاستقطاب:

اعتمدت التنظيمات الجهادية منذ ١٩٨٦م على الصوتيات في أثارت الحماس والعاطفة والتأثير نفسيا، وبعد ذلك تزايد الاهتمام والتركيز عليها حتى غدت أهم بؤر جذب الجهاديين في العراق (الهاشمي، ٢٠١٥، ٢٤).

ولا يمكن أن نتكلّم عن دور هذه الأناشيد بعيداً عن التحدث عن تأثير الأناشيد وتاريخها في نفس المتلقي، فالمعروف أنّ الأغنية الوطنية أو أغنية الحرب لها خصوصيتها؛ لأنّها تترك أثرا في المقاتل لدفاع عن وطنه، وهذا الأمر له جذور تاريخية في نفس المتلقي العربي كونها تمثّل جزءا من وجدانه؛ إذ ترفع فيه الحماسة والعاطفة وتحرضه فتراها تحثه وتحفزه على بذل كلّ ما يملك من أجل الدفاع عن العقيدة التي يحملها، وهذا ما اشتغل عليه تنظيم داعش عندما عمد إلى الأناشيد الدينية مع الالتفات إلى تبويبها في ما يخدم هذا التوجه الذي يحمل السمة الدينيّة، وكون هذه الأناشيد بعيدة عن الإيقاع الموسيقيّ لذلك نجده قد مال إلى الأناشيد المغناة دون موسيقى، فقد اقتصرت على المؤثرات الصوتية التي هي من قبيل أصوات الانفجارات، وأصوات البنادق، إضافة إلى صيحات متطرفة عالية، الغرض منها التهجم على الخصوم كونهم (كفرة) حسب زعمهم (عبد الرحمن، ٢٠١٧، مقال).

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

غير أنّ تنظيم داعش دخل إلى لعالم الأناشيد الجهادية متأخرًا، وكان التنظيم في سنواته الأولى يستعمل أناشيد من خارج صفوفه، وأول نشيد رسمي أنتجه التنظيم كان في منتصف عام ٢٠١٣، وهو نشيد أصدرته مؤسسة الفرقان بعنوان (يا الله الجنة)، ثم بعد أن حقق التنظيم انتصارات عسكرية، وأعلن تمدده إلى الشام، أراد أن يستغني عن أي شيء ليس من إنتاجه، فأنشأ استديوهات ومؤسسات خاصة للمنشدين ولقراء القرآن، أبرزها (مؤسسة أجناد)، التي أنتجت وحدها ما يزيد عن (١٥٠) نشيدًا، بجانب مؤسسات الولايات، إنتاج غزير جدًا في سنوات محدودة، هذا إضافة لأناشيد الصدح بالنصرة التي أصدرتها مؤسسات وأشخاص من خارج التنظيم (سيف النصر، ٢٠٢٣، مقال).

ولا شك في أنّ الأناشيد الدينية تؤثر على الناس تأثيراً كبيراً، وقد أدرك تنظيم داعش الإرهابي هذه الحقيقة، وأخذ يستعمل الأناشيد بوصفها وسيلة لترويج أفكاره، ودعوة الشباب إلى الانضمام إليه، ذلك أن تنظيم داعش يستعمل في أناشيده أسلوب جذب للشباب العربي، والمسلمين في الدول الأوروبية المتحمسين لدعوته ويحملون أيديولوجيته، خصوصا أنه صار يصدر أناشيده بـ(٦) لغات هي (العربية، الإنكليزية، الفرنسية، والألمانية، والتركية، والبنغالية)؛ لأنّ هذه الأناشيد تحرك الغرائز بطاقة لا شعوريّة وتهدف لشحذ همم الشباب الذي يسمعها، ثم يعقبها مرحلة تغييب عقله ليبدأ بالانضمام للتنظيم (عبد الرحمن، ٢٠١٧، مقال).

وبناءً على تنوع الوظائف المهمة التي تحققها الأناشيد، فقد اجتهدت القيادات في تنظيم داعش إلى الاعتماد على الأناشيد في الدعاية والاستقطاب، ويُعَدُّ إنتاج الأناشيد استراتيجيّة جيدة وناجعة للتأثير في سلوك اليافعين والشبان، والتلاعب بعقولهم، والتحكم في بنيتهم النفسية؛ حتى يتخذوا قرار الانتماء إلى الأيديولوجيا الجهادية، أو الهجرة إلى (دولة الخلافة)؛ لينقادوا وراء الأمراء عن (طواعية)، ويَطَّبَّعُوا مع العنف (قرامي، ٢٠٢٣، بحث).

ولا بدّ من الإشارة إلى أنّ هذه الأناشيد التي يستعملها تنظيم داعش لها خصائص تتميز بها عن غيرها، وهذا الأمر ضروري حتى تخدم هذا التوجه، فالمطلع على هذه الأناشيد يجدها تركز على تكفير الغرب والطوائف التي تختلف معها في الأفكار، كما أنّ هذه الأناشيد تكاد لا تخلو من تمجيد لزعيم التنظيم أبي بكر البغدادي (الهاشمي، ٢٠١٥، ٢٤)، وبث الرعب فيمن يحاول خيانة الخليفة أو تفكير بعصيان أوامره، ولا يمكن إغفال اشتمال بعضها على الكلمات التي تدل على العنف الزائد

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

فتحث فيها قطع الأعناق، والذبح والحرق وغيرها، والغرض من هذه المفردات هي بث الرعب عند مخاليفهم (الهاشمي، ٢٠١٥، ٢٤)، فضلا عن ذلك فقد استعمل الكلمات العامية واللهجات المحلية: العراقية، اليمنية، السعودية، وغيرها بشكل بارز جدًا، على الرغم من أن معظم خطابات قادة التنظيم كانت بالفصحى؛ والهدف من ذلك هو قرب اللهجة العامية إلى النفس وسهولة توصيل المعاني من خلالها إلى ذهن المتلقي (سيف النصر، ٢٠٢٣، مقال).

ثالثا: الاستراتيجيّات الخطابيّة في أناشيد داعش:

١. استراتيجيّة الخطاب من خلال منتج الخطاب ومتلقّيه وسياقه:

أ. منتج الخطاب:

يمثّل منتج الخطاب الذات المحوريّة التي تشكّل العمليّة التواصل التي كانت حصيلة ما اتّفق عليه الباحثون، ويشكّل منتج الخطاب الجانب المهمّ الذي يؤسّس لرسالة تتضمن نتاجات طبيعة العلاقة بين الأطراف العمليّة التواصليّة، ويقوم منتج الخطاب بإنتاج خطابه عبر الاعتماد على أحد محدّدات الاستراتيجيّة التخاطبيّة التي تسيير على وفق معايير معينة، فالمنتج هو الركيزة الأساسيّة التي تنتج الخطاب، لأنّه المتلفظ به، فهو من خلال الخطاب يجسّد إمكانيّته، ويجسّد ذاته فيه؛ وقد صرّح منتج الخطاب في الأناشيد عن نفسه وحدد صفاته ورسمها في الغالب بالضمائر (نحن، نا، إنا، ياء المتكلم) وتعد هذه الضمائر من الإشاريّات الشخصيّة التي تؤسّس إلى علاقة الاندماج وهي استراتيجيّة تضامنيّة يسعى المنتج من خلالها إلى تقريب المسافة بينه وبين المتلقي، فهي تعمل على توطيد العلاقة الاجتماعيّة بين المرسل والمرسل إليه (الشهري، ٢٠٠٤، ١١٢)، وكما جاء في الأنشودة الآتية (التربياني، ٢٠١٦، (فيديو) يوتيوب):

إنّنا الأبطال لا نحني الرؤوس

إنّنا للمجد أرخصنا النفوس

خالد في البر كان ليث حق

في البحار كان حوت بربروسا

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

اذكروا الصديق فضلا وابن عفان

الب أرسلان والفاتح عثمان

وابن تاشفين والغازي سليمان

اسألوا الرومان عنهم والمجوس

ديننا الإسلام ينبوع البطولة

ديننا بدر أنار بالليالي

ديننا الفاروق عنوان الرجولة

ديننا الخنساء رمز للمعالي

جدنا الخطابيّ في المغرب ثائر

عمر المختار الغزاة قاهر

وابن باديس وإبطال الجزائر

في السماء كانوا للعز شموس

في ثرى بدر علينا يجاهد

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية

لقن الأعداء درسا في الصمود

جدنا الزبير لا يخشى الشدائد

جدنا الحمزة صياد الأسود

يبدو أن هذه الأنشودة ارتكزت بشكل كبير على الضمير (نا) في بناء العلاقة بين المرسل والمتلقي؛ إذ إنّ السياق جاء لدفع نظر المتلقي في أي مكان من الوطن العربي عبر ربطه ببطولات

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

تأريخية وثوار في بلدان عربية لهم تأثير بارز في نفوس المتلقين، ويسعى منتج الخطاب عبر الدلالة التضامنيّة التي كرّسها في خطابه إلى رسم صورة عالية في ذهن المتلقي عن بطولاته (داعش)، وقد برز الاندماج بين المرسل والمتلقي من خلال تكرار الضمير الذي يحاول فيه إقناعه بهذه العلاقة التضامنيّة.

ب. المتلقّي:

إنَّ طبيعة العلاقة التي تربط المنتج بالمتلقّي تمثّل السمة الأساسيّة في تحقيق الهدف، بمجرّد استحضار المتلقّي في ذهن المنتج، وهو ينتج خطابه يُعدّ ضروريًا في إجراء الخطاب، وبغضّ النظر عن هذا الاستحضار عينيًّا أو ذهنيًّا يبقى المتلقّي الجانب الأهمّ في العمليّة التواصليّة (مفتن، ٢٠٢٢، ٢٠)، وقد اتسمت أغلب الأناشيد بذكر المتلقي نفسه أو صفة من صفاته فقد وجهت الأناشيد بشكل عام نحو (الشباب، والشبان، إخوتي، الرجال، أخي) وذلك يبرز في كثير من أناشيدهم التركيز على تكرر هذه الألفاظ على نحوٍ ظاهر ومكشوف ومنها الآتية (الكملي، ٢٠٢٠، (فيديو يوتيوب):

١. يا إخوتي شوقي إليك يهزني وكأنني
بسنى خيالك بالشروق بدا ليا

إن كنت أرثيك الغداة تلوما

فلكم رثى قلبي الجريح لحاليا

يا أخوتي ماذا نقول أم حزننا جلب البكاء

جلب البكاء لصحبة أهل المحبة والإخاء

عاشوا على هدي النبي يرجون رحمن السماء

يحاول مرسل الخطاب في هذه الأنشودة إثارة عواطف المتلقي الذي عبّر عنه بـ (أخوتي)، ويشاركه في الحزن على الذين قتلوا ومضوا، ويحاول إقناع المتلقي بأنّ هؤلاء الصحبة كانوا يسيرون على نهج الإسلام الصحيح، ومع كون الأنشودة رثائية غير أنّ المرسل من خلال تكرار النداء (يا

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

اخوتي) يسعى إلى توطيد العلاقة مع المتلقي وإقناعه بأن الذين قتلوا هم كانوا يعيشون على النهج الصحيح القويم يريدون بذلك رضى الله، وهي دعوة غير مباشرة إلى أن في الانضمام إلى تنظيم داعش الاستقامة وهو الطريق القويم.

٢. من للسيوف إذا لانت أسنَّتها (النماش، ٢٠١٢، (فيديو) يوتيوب)

أيُغمد السيف قسراً في نوادينا!

أين الشباب الأولى شادوا حضارتنا

هدياً وعزاً وإصلاحاً وتمكينا؟!

وأين مصعب آه يا لغربته؟!

أقبل أُخيَّ فنار الشوق تصلينا

الأنشودة في إطارها العام هي حماسية تحاول إثارة العواطف وتشدّ الهمّة والعزيمة في نفوس المتلقين وهم (الشباب) من خلال استدعاء الموروث الذي تمثّل بذكر السيف والغمد، وذكر مآثر (مصعب) التي تُشير إلى القوة والدفاع عن الدين، وبعدها ينتقل الخطاب إلى توجيه المتلقي إلى الانضمام إلى التنظيم من خلال فعل الأمر (أقبل) المقرون بالشوق الحار، وهي تدلّ على منتج الخطاب يستعمل أسلوب الجذب ورفع الهمّة والحماسة، ثم ينتقل إلى الأسلوب الآخر وهو التوجيه والدعوة إلى الالتحاق بالتنظيم المتطرف.

ت. النّصّ والسياق:

يشكّل النصّ البعد الكلاميّ بين المرسل والمتلقي، أيّ ما يمكن تسميته توليفة كلّاميّة تربط بين هذه الأطراف الثلاثة التي تنطوي على مجموعة من الرموز والإشارات يستعملها المنتج؛ لغرض إنجاز الكلام وتحقيق غاية ما (علي، ٢٠١٧، ١٢)، وأمّا السياق فهو العماد الذي يقف عليه تحقيق

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

الغاية، وأحد ركائز القول، وإنَّ استعمال أيّ لفظ ينتج عنه دلالات كثيرة تتحدد على وفق معطيات وسياقات مختلفة، وهذا يجعل القول إنّ التنوّع في السياقات يتبعه تنوّع في الاستراتيجيّات المستعملة قولًا بديهيًّا، ولذلك أنَّ الكلام لا يقال اعتباطيًا لمجرد التلفّظ به، بل له أهداف وغايات، منها تحقيق تواصل بين طرفي الخطاب، ولكي يتمّ هدف الخطاب لا بُدَّ من تحليل جميع العناصر السياقيّة التي تحيط بالخطاب (بنت سهل، ٢٠٢٠، ٩٦)، وتأسيسًا على هذا الفهم، فإنَّ الأناشيد بوجه عام حملت طابعا رمزيا أحيانا من خلال استدعاء المرجعيات التاريخية الاسلامية، واحيانا أخرى حملت طابع التعبير المباشر من خلال التصريح بألفاظ القتل، والذبح والحرب، والشجاعة والقوة تسعى إلى إثبات قوة التنظيم وقدرته على احداث الرعب والتأثير من جانب آخر إثارة مشاعر الفخر والشجاعة والانتماء لدى المتلقين، ومن ذلك نأخذ على سبيل التمثيل أنشودة "اتينا نملأ الافاق رعبا" (فرقة اجناد، ٢٠١٧، (فيديو) يوتيوب):

أتينا نملأ الآفاق رعبا

يصب النار فوق الهام صبا

يذيق الكافرين حميم سيف

وقصف قذائف ينهال شهبا

قضاء الله نحن فلا أمان

لمن لم يرتضِ بالله ربا

إذا جاءت جيوش الكفر تزهو

أتينا ساحبين الموت سحبا

وقمنا ثابتين بكل عزٍّ

لمعمعة نشتاق حبا

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

فنمطر في بلاد الكفر نارا

وقصفا في شوارعهم وضربا

تعد هذه الأنشودة من الأناشيد التي أخذت صدىً واسعا لدى تنظيم داعش؛ إذ صدرت في مدة كان فيها تنظيم داعش في اوج قوته وتأثيره وتعدّ جزءا من الخطاب الدعائي للتنظيم؛ إذ سعى فيها إلى إبراز قوته على الصعيدين المحلي والدولي، ويحاول اثبات نفسه كقوة في المنطقة وبذلك فإن الأنشودة تروج إلى أفكاره وتحاول استقطاب المؤيدين له، عبر بث الرعب في قلوب الأعداء وإبراز العداء تجاه ما يسميه (جيوش الكفر)، وتعزيز الروح القتالية لدى عناصر تنظيم داعش ويحفزهم على المقاومة؛ لأنّه يظهر التنظيم كجهة قادرة على مواجهة (العدو) في الميدان، وبهذا فهي تمثّل جزءا أساسيا في الدعاية والتجنيد لأنّها تروج صورة التنظيم كمدافع عن الإسلام ضد (الكفار)، تحاول إبراز الانتصارات المزعومة والقوة العسكرية.

ومن جانب آخر فإن النشيد يستند إلى ثقافة متجذرة في العنف والترويع، على نحو عبارة "أتينا نملأ الآفاق رعبًا" وظفها التنظيم لتعزيز روح القتال بين الأعضاء وتغذية فكرة أن العنف هو الوسيلة لتحقيق (العدالة) وفق منظور التنظيم، ويحاول تحفيز مقاتلي التنظيم وإشعال حماستهم للقتال، (وقمنا ثابتين بكل عزٍّ) هذه العبارة لتعزيز معنويات المقاتلين وإبقائهم ملتزمين بأهداف التنظيم، وتصوير التنظيم كقوة تُسقط "النار فوق الهام صبًا" بهدف رسم صورة مرعبة لداعش، ترهب أعداءها وتؤكد على هيمنتها، ويعبر النشيد عن أيديولوجية داعش التي ترى في (الجهاد) وسيلة لتحقيق (حكم الله) على الأرض. عبر استعمال مفردات من قبيل (الكافرين، وجيوش الكفر).

٢. استراتيجيّات الخطاب الإقناعيّ التوجيهيّ:

إنّ إنتاج أيّ خطاب يكون نابعًا من غاية معينه تتمثّل بالهدف الذي يسعى المتكلّم وينويه من خطابه، ومن المؤكّد أنّ تحقيق هذا الهدف يتطلّب استعمال أشكال لغويّة (بنت سهل، ٢٠٢٠، ٩٦)، ومن خلال إحداث تغيرات في الموقف الفكريّ أو العاطفيّ، وتقديم حججٍ وبراهين تؤيّد ما يصبو إليه المرسل (هنريش بليث، ١٩٩٩، ٦٤)، وعليه تبنى الاستراتيجيّة الإقناعيّة التي تتحقّق اعتمادًا على المعلومات التي يمتلكها المنتج؛ لأنّه سوف

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

يكون على اطّلاع بالأساليب التي يمكن من خلالها إقناع المتلقّي وأنّه يحاول أن يجد ما يؤثّر بالمتلقّي، لتوجيهه لاعتناق أيديولوجيّة معيّنة يرغب المنتج في تحقيقها، وإقناعه من خلال خطابه، والهدف من هذا الخطاب الهيمنة على المتلقّي، والسيطرة على ذهنه وإقناعه بالهدف النفعيّ للخطاب (الشهري، ٢٠٠٤، ١٥٠).

ومن جهة أخرى فإن الاستراتيجيّة التوجيهية تُبنى على الشكلّ اللّغويّ للخطاب، فالشكلّ اللّغويّ للمعنى مهمّ جداً كونه يضع النظام اللّغويّ موضع تنفيذ من خلال إنتاج الخطاب، ويعتمد أيضًا على الظروف التي تحيط بإنتاج الخطاب، وينتج عنه استراتيجيّة التوجيه (الكلام المباشر)، وتتلخصّ هذه الاستراتيجيّة بأنَّ المنتج يلتزم بخطابه بتوجيه الكلام بصورة مباشرة وواضحة إلى المتلقّي (الشهري، ٢٠٠٤، ١١٤)؛ لغرض توجيه إلى منطقة محددها يريدها منتج الخطاب.

وإذا نظرنا في كثير أناشيد داعش يبدو جليا أنّ منتجي الأناشيد قد عمدوا إلى استراتيجيتين: الأولى الإقناع بهدف إقناع المتلقي واستمالته إلى الوجهة التي يريدها، ومن ثم ينتقل إلى استعمال استراتيجيّة أخرى وهي التوجيه بالكلام المباشر وغالبا باستعمال أفعال الامر بقصد التأثير وسحب المتلقي إلى منطقة الجذب والتجنيد، وهي من الوسائل التي أدركها التنظيم مبكرا واعتمد عليها بشكل كبير في تجنيد المقاتلين من الشباب والمراهقين، وإليك تحليل بعض نماذج من الأناشيد في ضوء استراتيجيّة الإقناع والتوجيه، وكما يأتي (فرقة اجناد، ٢٠١٤، مقطع صوتي):

أ. صليل الصوارم نشيد الأباة .....ودرب القتال طريق الحياة
فبين اقتحام يبيد الطغاة .....وكاتم صوت جميل صداه

به عز ديني وذل البغاه .....فيا قوم هبوا لدرب الكماه

فاما حياة تسر الهداء .....واما مماة يغيض العداه

فقم يا أخيّ لدرب النجاه .....لنمضي سويا نصد ألغزاه

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

ونرفع مجدا ونعلي جباه .....أبت أن تذل لغير الاله

إلى الحق هيا دعانا لواء..... لساح المنايا لحرب عداء

فمن مات منا فدا عن حماء .....بجنات خلدا سيغدوا عزاء

تُعَدُّ الأنشودة المذكورة أعلاه من أبرز الأناشيد التي انتشرت في مواقع التواصل الاجتماعي وعند التجمعات الإسلاميّة ذات التوجه المتطرف، وقد استغلها التنظيم بشكل ملحوظ في جذب الشباب والتأثير فيها، ونلحظ في هذه الأنشودة أنّ مرسل الخطاب قد عمد إلى استعمال عدة استراتيجيات لغرض استمالة قلب المتلقي وضمان إقناعه، ومنها استراتيجيّة الإقناع؛ إذ يحاول منتج الخطاب إقناع المتلقي عبر اقتباس بعض الألفاظ القرآنيّة والأحاديث النبويّة وتوظيفها بما يخدم فكرة تبرير القتال والجهاد التي يسعون إلى إقناع المتلقي بها هذا الأسلوب يعزز من مصداقية الرسالة ويجعلها مقبولة بشكل أكبر لدى المستمعين، كما أنّ الأنشودة تستعين بسرد أمثلة من المعارك السابقة أو المواقف البطولية التي قام بها المجاهدون، ممّا يقدم أمثلة حية تقنع المستمع بأن هذه الأفعال هي الطريق الصحيح، وكذلك تُقدم التضحية بالنفس كأعلى مثال يمكن أن يتبعه المؤمن، مما يعزز الحجة بأن القتال والتضحية هما سبيل النجاة والمجد، وتعتمد الأنشودة على حجة التقابل لتصوير (نحن) بوصفه رمزا للخير، والعدو بوصفه رمزا للشر. هذا التقابل يخلق انقسامًا حادًا يُسهل إقناع المستمع بأنّ القتال ضد "الشر" هو واجب مقدس، من خلال التركيز على هذه الآليات، يتضح كيف تسعى الأنشودة إلى التأثير على عقل وقلب المستمع ودفعه إلى تبني أيديولوجيتها.

وينتقل منتج الخطاب إلى استعمال استراتيجيّة التوجيه؛ لغرض استمالة المتلقي وجذب اهتمامه، ويبدو واضحا أنّ منتج الخطاب يتلاعب في سياق الكلام من خلال تغير في الاستراتيجيّات؛ إذ استند هنا على صيغة الأمر وهي من أبرز الصيغ التي تستعمل في توجيه المتلقي إلى فعل شيء والزامه به، أو إرشاده لفعل عمل ما، وقد وظفها في الأنشودة التي اشتملت على التوجيه المنطوي تحت صيغة الأمر في قوله (....**فيا قوم هبوا لدرب الكماه، فقم يا أخيّ لدرب النجاه**)، فيحاول الدفع باتجاه إقناعه بالفكرة التي يريدها، وفي الوقت نفسه يشدّ الخطاب بقوة فعل الأمر **(هبوا، وقم)**؛ إذ جاءت الأفعال لتوجيه المتلقي إلى الدفاع عن العقيدة التي يؤمن بها التنظيم ويدعوه إلى المشاركة

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

في القتال، لأنّه يعتقد بحسب ما قدمه من أدوات إقناعيّة أن طريقهم هو الطريق الصحيح والذي يأخذهم إلى النجاة في الحياة والظفر بالجنة، ويدعم فكرته التي صاغها بفعل الأمر بأسلوب النداء (يا) وهذا الحضور استعمل لغرض شدّ انتباه المتلقي لكي يضمن أصغائه، وبذلك يؤدي الغرض المنشودة الذي سعى إليه وهو إثارة المتلقي وتوجيه فكره إلى منطقة الانضمام والدفاع عن حصون الدولة المزعومة؛ لأنّ أسلوب النداء يحمل في سياقه فعل كلامي له تأثير في الناس يضمن تحقيق الفعل المطلوب وهو النهوض للقتال والدفاع عن هذا التنظيم؛ إذ يبدو واضحا فعاليّة أسلوب النداء في السياق من خلال التوجيه الذي يرسله المنتج إلى متلقيه وتأثيره فيه.

ويستعمل كذلك استراتيجيّة التضامن في أثناء كلامه، وعمد إلى المكاشفة فيها، وهي من أهم الآليّات اللغوية في هذه الاستراتيجيّة التضامن؛ لأنّها تعدّ عاملا رئيسا في زرع بذور التقارب عند المتلقي (مفتن، ٢٠٢٢، ٢٤)، فالمنشد استعان بآلية المكاشفة حتى يناسب خطابه مع الهدف المراد تحقيقه فعندما يقول **(فقم يا أخيّ لدرب النجاه. لنمضي سويا نصد ألغزاه، ونرفع مجدا ونعلي جباه. أبت أن تذل لغير الإله)** فهو قد أفصح عمّا عنده من توجه في ضرورة القيام بمحاربة الغزاة لغرض رفع المجد، ويواصل مكاشفة المتلقي في سياق كلامه عندما يقول له: **(إلى الحق هيا دعانا لواء. لساح المنايا لحرب عداء، فمن مات منا فدا عن حماء. بجنات خلدا سيغدوا عزاء)** فإنّ نهاية هذا الطريق قد تكون الموت والحصول على الجنة وهي مبتغى أغلب من يسلك هذا الطريق بحسب اعتقادهم وهذا الكشف الذي يفصح عنه منتج الخطاب هو من باب مكاشفة المتلقي بما عنده ويحقق الترابط بينهما وبذلك يحقق التضامن مع المتلقي بهدف كسبه وأخذ تأييده.

ب. زلزلت أركانهم حطمت أحلامهم **(الشميري، ٢٠٢٢، (فيديو) يوتيوب)**

ثار الشباب لربهم حتى مضوا

للخلد في الجنات حتى يكرموا

علموا الجهاد حقيقة فارهبوا

كل الطغاة فويل لهم لا ترحموا

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

ساروا على نهج النبي محمّد

في الليل ما عرفو الرقود فأصبحوا

صرخاتهم في الحرب هيا كبروا

فاتزلزل الطغيان لما اقبلوا

وترى البطولة في الرجال تقدموا

فالنصر آتي يا شباب تصبروا

عزم وصبر في الجهاد تكاتفوا

وعد الإله إليكم فلتنصروا

وسيماتهم في الوجه نور مشرقُ

فتفلق الفجر الجميل فانعموا

وكتاب ربي للانام تحاكموا

فيه الفلاح وفيه نصر حاسموا

في هذه الأنشودة يلاحظ بشكل واضح الاتقان الكبير الذي عمل عليه منتج الخطاب في صياغة هذه الأنشودة، فهو حاول سبك السياق مع ما يتلاءم والهدف المراد من الأنشودة وهو إثارة عواطف المتلقين وإشعال روح الحماسة فيهم، فالمتمعن في سياق الأنشودة يجدها قد صيغت باستراتيجيّات خطابيّة متعدّدة، ويبرز ذلك من خلال استعمال الروابط الحجاجيّة التي ظهرت على سطح النص بشكل جليّ، ومنها الرابط الحجاجي (حتى)، الذي يربط بين حجّتين الأولى وتكون عامّة وغير محدّدة، وأمّا الحجّة الثانية التي بعد (حتّى)، فتكون خاصّة وذات معنى محدّد، فهي حجّة نفعيّة تبرز المعنى الثانويّ المتقدّم في الحجّة الأولى؛ لكي يأخذ مركزيّة معيّنة في ذهن المتلقّي (صادق، ٢٠١٥، ٩٦-٩٧)، وجاء ذلك في الأنشودة **(ثار الشباب لربهم حتى مضوا...للخلد في الجنات حتى**

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

يكرموا)؛ إذ يسعى منتج الخطاب إلى تبليغ المتلقي بأن الشباب قد ثاروا من أجل نصر دينهم فما الذي يمنعكم من الالتحاق بهم وخاصة أن (حتى) الثانية جاءت محقق نتيجة هذا الالتحاق وهو الجنة، وهذا نوع من الحجاج الهدف الأساس منه هو إقناع المتلقي حتى يصل إلى نتيجة حتمية هي إقناع الناس في الالتحاق بالتنظيم وخاصة الشباب، وقد برزت فاعلية الرابط حتى في سياق الكلام حين أقدم على اظهار المعنى بشكله الإقناعيّ.

ومن الروابط التي برزت في الأنشودة (الفاء) في قوله **(علموا الجهاد حقيقة فأرهبوا .. على الطغيان فويلهم لا ترحموا)**، عمل هذا الرباط الحجاجي على رسم صورة إقناعيّة كاملة للمتلقي من خلال تكراره؛ إذ يفيد في تقوية الحجج المطروحة في الأنشودة؛ لأنّه يعطي معنى التراتبية، العلم بالجهاد، يأتي بعده والرهبة والقوة، يتبعه القتل ببشاعة لا ترحم، وقد كرّر هذا الأسلوب في **(صرخات في الحرب هيا كبروا ... فتزلزل الطغيان لما أقبلوا)**، الصرخات في الحرب بداية للانطلاق والتكبير للقتال ونتيجة لذلك العدو تزلزل دلالة على الخوف والانهيار الداخلي له، وتبعا لذلك فإنّ منتج الخطاب حاول تحقيق أكبر قدر من الإقناع لدى المتلقي عبر توظيفه للروابط الحجاجيّة التي عملت على ربط النص شكليا وتقوية معناه وشده داخليا.

ولم يكتفِ منتج الخطاب بتقديم الحجج لتشكيل إقناع لدى المتلقي، بل ذهب إلى استعمال استراتيجيّة أخرى وهو التوجيه من خلال توظيفه صيغة الأمر، وأسلوب النهي، وأسلوب والنداء، هذا التوظيف والانتقالات بين الاستراتيجيّات يدلّ على أنّ منتج هذا الخطاب واعٍ بشكل كبير للهدف الذي يشتغل على تحقيقه وهو سحب المتلقي إلى دائرة الاستقطاب وبالتالي الانضمام على تنظيم داعش.

إنّ توظيف صيغ الأمر **(ارهبوا، كبروا، تقدموا، تكاتفوا)** لها أثر بارز في توجيه المتلقي؛ لأنّ استعمال الأمر هو إلزام المتلقي بالفعل، بذلك يحمل بعداً منفعيا بوجهة نظره حينما يوجه الشباب إلى الالتحاق بالتنظيم والدفاع عن الدين، ويحقق هذا الاستعمال الغرض التوجيهيّ المناط به، ولو دققنا النظر بهذه الأفعال من زاوية أخرى لوجدناها تدلّ على القوة والإصرار والاقدام والالتحام، وهو بذلك يريد أن يبلغ المخاطب بأنّ التنظيم قوة مسيطرة في المنطقة، ليشعره بالاطمئنان حتى يلتحق به.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

إنّ منتج الخطاب وهو يستعمل استراتيجيّة التوجيه عمد إلى آليّة أخرى وهي النهي، وأسلوب النهي هو أسلوب توظفه استراتيجيّة التوجيه لما يحمله في طياته من توجيه للمتلقّي يوصله إلى اتخاذ سلوك معين عن طريق القوّة الإنجازيّة التي يملكها (مفتن، ٢٠٢٢، ١٩)، عندما قال: **(علموا الجهاد حقيقة فأرهبوا .. على الطغيان فويلهم لا ترحموا)**؛ إذ عمد في الأنشودة إلى استعمال النهي، وهو يرسل خطابه (لا تفعل) (لا ترحم – لا ترحموا)، والغرض من هذا الاستعمال لتوجيه المتلقي بأنّه لا يرحم العدو، وينتج هذا الأسلوب نهي المتلقّي ومنعه من أداء الفعل، يكون مؤشرًا دلاليًا على الغرض الوارد في سياق الخطاب، فكان لأسلوب النهي فعالية دلاليّة واضحة اوصلت المعنى واضافت صفة التوجيه، عبر ما تحمله من النهي عن أفعال إنجازية واجبة الترك.

ويستعمل مرسل الخطاب أسلوب النداء في توجيه المتلقي حين يقول: **(وترى البطولة في الرجال تقدموا .. فالنصر آتٍ يا أخيّ فتصبروا)** فاستعمال أسلوب النداء من خلال حثّ المقاتلين على الصبر لغرض استمرارهم بالقتال وبالتالي الاستمرار في الدفاع عن التنظيم، وهذا واحد من أغراض الأنشودة، وهو زرع هذا التوجيه المستمر في نفوس المقاتلين، وهي إحدى الوسائل التي يستعملها التنظيم حتى يضمن بقاء هؤلاء الشباب ودفاعهم عن تنظيم داعش، وقد حقق أسلوب النداء فاعلية واضحة في سياق الأنشودة من خلال تقدّيم الكلام بشكل مباشر إلى المتلقّي، ليحقق بعد ذلك توجيهًا مهمّا عبر أخذ انتباه المتلقّي للخطاب المنشود، ثم استمالته وإقناعه بالتوجه إلى التنظيم والدفاع عن حصونه.

الخاتمة والنتائج

١. إن أناشيد تنظيم داعش تمثّل أداة إعلامية متطورة وفعالة جداً في التأثير على العقول والقلوب، خاصة لدى الشباب والمراهقين، إذ أنتجت مؤسسة أجناد وحدها أكثر من ١٥٠ نشيداً دينياً في فترة زمنية قصيرة.

٢. إن استراتيجيات الخطاب المستعملة كانت دقيقة ومحسوبة جداً، ممّا جعلها تحقق أهدافها في التجنيد والاستقطاب، فقد اعتمد تنظيم داعش على الأناشيد كأداة استراتيجية أساسية للتجنيد والاستقطاب الإيديولوجي، إذ تُرجمت الأناشيد إلى ست لغات لتوسيع نطاق التأثير على المسلمين في الدول الغربية

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

٣. اعتمد التنظيم بشكل أساس على استراتيجيتي الإقناع والتوجيه في خطابه، كما وظف الضمائر جماعية لخلق شعور بالتضامن والاندماج.

٤. ركزت الأناشيد على تكفير الغرب والطوائف المختلفة وتمجيد قيادة التنظيم، واستعملت مفردات العنف والترويع (الذبح، الحرق، قطع الأعناق) بشكل بارز.

٥. وظفت اللهجات العاميّة (العراقية، اليمنية، السعودية) لتقريب الرسالة من النفس، واستهدفت الشباب والمراهقين والنساء والأطفال بشكل منفصل بأناشيد موجهة، واستعملت الآيات القرآنية والأحاديث النبوية لتعزيز مصداقية رسالتها.

المصادر والمراجع

١. استراتيجيات الخطاب الاجتماعي نماذج من الخطاب الصحفي، تهاني بنت سهل، كنوز المعرفة، الأردن، ط١، ٢٠٢٠م.

٢. استراتيجيات الخطاب في نصوص كتاب نثر الدر، غفران علي مفتن، أطروحة دكتوراه، قسم اللغة العربية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة واسط،٢٠٢٢م.

٣. استراتيجيّات الخطاب، دراسة لغويّة تداوليّة، عبد الهادي الشهريّ، دار الكتاب الجديدة المتحدة، بيروت، ط١، ٢٠٠٤م.

٤. اسلوبية الحجاج التداولي والبلاغي، تنظير وتطبيق على السور المكية، مثنى كاظم صادق، ط١، كلمة لنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠١٥م.

٥. الأطفال في داعش: حاملو راية مستقبل الخلافة، مركز كارتر، يناير ٢٠١٧م.

٦. البلاغة والأسلوبية نحو انموذج سيميائيّ لتحليل النصّ، هنريش بليث، ترجمة، د. محمّد العمريّ، أفريقيا الشرق، المغرب، ط١، ١٩٩٩م.

٧. الترباني، جهاد، ٢٩/ ٥/ ٢٠١٦، فرقة غرباء، {فيديو}. يوتيوب، https://www.youtube.com/watch?v=hTQBpea-kk0

٨. تنظيم داعش النشأة/ الجرائم/ المواجهة، دار الإفتاء المصرية، مرصد الفتاوي التكفيرية والأفكار المتشددة، (د. ط)، د.ت).

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

٩. دور الأناشيد "الجهادية" في الاستقطاب الرقمي، أ. د. آمال قرامي، بحث منشور في موقع مجموعة ترينذز،
https://marsaddaily.com/Article_Detail.aspx?authorid=6&Articleid=414
١٠. الشميري، عبد الرحمن بن مجيد، ٢٠٢٢/٨/١٨، أرشيف الثورة، {فيديو} . يوتيوب،
https://www.youtube.com/watch?v=8Q1cMDgvZaw
١١. عالم داعش تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام، هشام الهاشمي، دار الحكمة، لندن، ط١، ٢٠١٥م.
١٢. فرقة اجناد، ٢٠١٤/١/٢٨، مؤسسة اجناد، {مقطع صوتي}، موقع أرشيف،
https://archive.org/details/FG4S7vx9z3
١٣. فرقة اجناد، ٩/ ٣، ٢٠١٧، مؤسسة اجناد، {فيديو} . يوتيوب،
https://www.youtube.com/watch?v=uIONYQbw8KI
١٤. كتاب المراجعات دراسة في استراتيجيّات الخطاب، علي محمد علي، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، ٢٠١٧م.
١٥. الكملي، الشيخ سعيد، ٢٠٢٠/٤/٢١، قناة بدر الدعوية، {فيديو} . يوتيوب،
https://www.youtube.com/watch?v=aZ30s7J2HvE
١٦. النماش، خالد، ٢٠١٢/١/٩، البوم من للثكالى، {فيديو} . يوتيوب،
https://www.youtube.com/watch?v=GFstqy5LGhg
١٧. ينظر: أناشيد داعش اغواء بـ ٦ لغات، وليد عبد الرحمن، مجلة الشرق الأوسط، ٢٠١٧، موقع الكتروني، https://bit.ly/4e1b1MH
١٨. اليوتوبيا المروعة: النشيد الجهادي عند تنظيم الدولة، أحمد سيف النصر، ٢٠٢٣،
https://bit.ly/3PZTyw2

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

Sources and References

1 .Social Discourse Strategies: Models from Journalistic Discourse, Tahani Bint Sahl, Kunooz Al-Ma'rifah, Jordan, 1st ed., 2020.

2 .Discourse Strategies in the Texts of the Book "Nathr Al-Durr", Ghufran Ali Muftan, PhD dissertation, Department of Arabic Language, College of Education for Humanities, Wasit University, 2022.

3 .Discourse Strategies: A Pragmatic Linguistic Study, Abdul-Hadi Al-Shahri, Dar Al-Kitab Al-Jadeeda Al-Muttahida, Beirut, 1st ed., 2004.

4 .Pragmatic and Rhetorical Argumentation Stylistics: Theory and Application to the Meccan Surahs, Muthanna Kadhim Sadiq, 1st ed., Kalima for Publishing and Distribution, Beirut, 2015.

5 .Children in ISIS: Bearers of the Future Caliphate's Banner, Carter Center, January 2017.

6 .Rhetoric and Stylistics: Towards a Semiotic Model for Text Analysis, Heinrich Bleth, translated by Dr. Muhammad al-Amri, Africa East, Morocco, 1st ed., 1999.

7 .Al-Turbani, Jihad, May 29, 2016, Ghurabaa Band, [Video]. YouTube, https://www.youtube.com/watch?v=hTQBpea-kk0

8 .ISIS: Origins/Crimes/Confrontation, Egyptian Dar al-Ifta, Observatory of Takfiri Fatwas and Extremist Ideas, (n.d.).

9 .The Role of "Jihadi" Anthems in Digital Recruitment, Dr. Amal Qarami, research published on the Trends Group website, https://marsaddaily.com/Article_Detail.aspx?authorid=6&Articleid=414

10 .Al-Shamiri, Abdul Rahman bin Majid, August 18, 2022, Revolution Archive, [Video]. YouTube, https://www.youtube.com/watch?v=8Q1cMDgvZaw

11 .The World of ISIS: The Islamic State in Iraq and Syria, Hisham al-Hashimi, Dar al-Hikma, London, 1st edition, 2015.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

12 .Ajnad Brigade, January 28, 2014, Ajnad Foundation, audio clip, Internet Archive, https://archive.org/details/FG4S7vx9z3

13 .Ajnad Brigade, March 9, 2017, Ajnad Foundation, video. YouTube, https://www.youtube.com/watch?v=uIONYQbw8KI

14 .The Book of Reviews: A Study in Discourse Strategies, Ali Muhammad Ali, Master's Thesis, University of Baghdad, 2017.

15 .Al-Kamali, Sheikh Saeed, April 21, 2020, Badr Da'wah Channel, video. YouTube, https://www.youtube.com/watch?v=aZ30s7J2HvE

16 .Al-Namash, Khaled, 9/1/2012, Album: From the Bereaved, Video. YouTube, https://www.youtube.com/watch?v=GFstqy5LGhg

17 .See: ISIS Anthems: Seduction in 6 Languages, Walid Abdel Rahman, Al-Sharq Al-Awsat Magazine, 2017, Website, https://bit.ly/4e1b1MH

18. The Horrifying Utopia: The Jihadist Anthem of the Islamic State, Ahmed Saif Al-Nasr, 2023, https://bit.ly/3PZTyw2

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية